[67] ذكر وفاة آدم ووصيته إلى ابنه شيث عليه السلام ومعنى شيث: هبة ا، وسمياه بذلك لانهما رزقاه بعد أن قتل هابيل. قال أبو ذر في حديثه عن رسول ا صلى ا عليه وسلم: " إن ا أنزل مائة صحيفة وأربع صحف، على شيث خمسين صحيفة ". قال محمد بن إسحاق: ولما حضرت آدم الوفاة عهد إلى ابنه شيث وعلمه ساعات الليل والنهار، وعلمه عبادات تلك الساعات، وأعلمه بوقوع الطوفان بعد ذلك. قال: ويقال إن أنساب بنى آدم اليوم كلها تنهى إلى شيث، وسائر أولاد آدم غيره انقرضوا وبادوا. وا أعلم. ولما توفى آدم عليه السلام - وكان ذلك يوم الجمعة - جاءته الملائكة بحنوط، وكفن من عند ا عزوجل من الجنة، وعزوا فيه فيه ابنه ووصيه شيثا عليه السلام. قال ابن إسحاق: وكسفت الشمس والقمر سبعة أيام بليا ليهن. وقد قال عبد ا ابن الامام أحمد: حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن يحيى - هو ابن ضمرة السعدى - قال: رأيت شيخا بالمدينة يتكلم فسألت عنه فقالوا هذا أبى بن كعب، فقال: إن آدم لما حضره الموت قال لبنيه: أي بنى ! إنى أشتهى من ثمار الجنة. قال: فذهبوا يطلبون له، فاستقبلتهم الملائكة ومعهم أكفانه
